[246] بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول ا جائعا قتل ابن رسول ا عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق با عزوجل " وفي رواية " انه كان إذا حضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه وقال واكرباه يكرر ذلك ويقول قتل ابن رسول ا جائعا قتل ابن رسول ا عطشانا حتى يبل بالدموع ثيابه " وحدث " مولى له انه برز يوما إلى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول (لا آله الا ا حقا حقا لا آله ا تعبدا ورقا لا آله الا ا ايمانا وصدقا) ثم رفع رأسه من سجوده وإذا لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبيا ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب ا واحدا منه فشاب رأسه من الحزن واحد ودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رأيت ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعي مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي. _____